

محضر الجلسة رقم 183

التاريخ: السبت 08 ربيع الآخر 1446هـ (12 أكتوبر 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد محمود عرشان، رئيس المكتب المؤقت.

التوقيت: ساعة وأربع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحا.

جدول الأعمال: جلسة مخصصة لانتخاب رئيس مجلس المستشارين للنصف الثاني من الولاية التشريعية للمجلس 2021-2027.

المستشار السيد محمود عرشان رئيس المكتب المؤقت، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أحييكم جميعا.

وعلى بركة الله أعلن عن افتتاح الجلسة.

فطبقا لأحكام الفصل 63 من الدستور، ولأحكام النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لانتخاب رئيس مجلس المستشارين للنصف الثاني من الولاية التشريعية للمجلس 2021-2027.

ويشرفني، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أن أتولى تسيير هذه الجلسة، بصفتي رئيس المكتب المؤقت، طبقا لأحكام المادة 23 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ويساعدني في تسيير هذه الجلسة أربعة من السيدات والسادة أعضاء المجلس الأصغر سنا، بصفتهم أعضاء المكتب المؤقت، وهم السيدة شياء الزمزامي، السيد سماعيل العالوي، السيد محمد بولعيش، والسي مخلول محمد حرمة.

وتنتزجى منكم أنكم تساعدونا في هاذ العملية هاذي، حتى تمر في ظروف حسنة، وأنا نتعرف، إن شاء الله، السيدات والسادة المستشارين غادي يكونو معنا في نفس العملية، وتتعرفو على أن في الأعراف الدولية الغرف دياولنا تيتساو (les chambres des sages)، فإذن اتوما أصحاب الحكمة، وغادي نطلبو منكم شوية دالحكمة باش تعاونونا وتساعدونا، وإيلا كانت هناك هفوات فاحنا مهيئين باش نتصنتو لكم ونصلحو ما يمكن إصلاحه. وفوق هاذ الشي، احنا الغرفة ديالنا تتسمى غرفة المستشارين، وكنظن على أن المشرع المغربي أصاب في اختيار هذا الإسم، فنحن مع المشورة ومع النصيحة، وتنتظرو منكم أنكم تساعدونا.

وشكرا لكم.

بداية، أحيط المجلس الموقر علما بمنطوق قرار المحكمة الدستورية رقم 245/24 الصادر ب 04 شتنبر 2024، والذي صرحت بموجبه بشغور

المقعد الذي كان يشغله المرحوم محمد القندوسي كعضو بمجلس المستشارين، وعليه فإن عدد أعضاء مجلس المستشارين حاليا هو 119 عضوا.

وبهذه المناسبة، أطلب منكم أن نقف لقراءة فاتحة ترحما على روح الفقيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7).

آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وأعطي الآن الكلمة للمستشارة السيدة شياء الزمزامي، عضوة في المكتب المؤقت، لتذكير السيدات والسادة المستشارين بمقتضيات النظام الداخلي المتعلقة بانتخاب رئيس مجلس المستشارين، واحنا كتعرفو أن هاذ الشروط كلها هاضمينها السيدات والسادة المستشارين، ولكن القانون كيحكم علينا أن تكون هاذ القراءة. فلتفضل السيدة المستشارة مشكورة.

المستشارة السيدة شياء الزمزامي، عضو المكتب المؤقت:

شكرا السيد الرئيس.

المكتب المؤقت المحترم،

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين المحترمين،

يتشرف المكتب المؤقت بتذكير السيدات والسادة المستشارين المحترمين بمواد النظام الداخلي للمجلس المنظمة لعملية انتخاب رئيس مجلس المستشارين، وهي كالتالي:

الفرع الأول من الباب الرابع من الجزء الثاني:

انتخاب رئيس مجلس المستشارين.

المادة 27:

تطبيقا لأحكام الفصل 63 من الدستور، ينتخب رئيس مجلس المستشارين في مستهل الفترة النيابية ثم بعد انتهاء منتصف الولاية التشريعية للمجلس.

المادة 28:

يدعو رئيس (ة) المكتب المؤقت أعضاء المجلس لانتخاب رئيس مجلس المستشارين بالإعلان عن فتح باب الترشيح.

لكل مستشارة أو مستشار الحق في تقديم ترشيحه للرئيس المؤقت في نفس الجلسة، بالتعبير عن ذلك شخصا عن طريق الوقوف ورفع اليد.

يعلن الرئيس (ة) المؤقت (ة) أو من يساعده (ها) عن قائمة المترشحين، ثم يشرع في عملية التصويت.

المادة 29:

تسجل الترشيحات في ورقة فريدة للتصويت، تتضمن خانة فارغة مقابل اسم كل مترشح(ة).

تستنسخ، تحت مراقبة مساعدي رئيس المكتب المؤقت، نسخ من الورقة الفريدة تعادل عدد الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، وتختتم بطابع مجلس المستشارين.

ينتدب كل مترشح(ة) ممثلاً عنه(ها) لمراقبة عملية التصويت، كما يعين المجلس ثلاثة أعضاء من غير الهيئات التي ينتمي إليها المترشحون لمتابعة عملية التصويت.

كما يعين المجلس ثلاثة أعضاء من غير الهيئات التي ينتمي إليها المترشحون، لمتابعة عملية التصويت.

يعلن الرئيس بعد ذلك عن افتتاح عملية التصويت، وينادي عضو من المكتب المؤقت على المستشارين والمستشارات حسب الترتيب الألفبائي لأسماهم العائلية، للإدلاء بأصواتهم.

المادة 30:

يجرى التصويت داخل معزل بواسطة علامة على ورقة التصويت في الخانة التي تقابل اسم المترشح(ة) المصوت له.

تفرز الأصوات من طرف مساعدي رئيس المكتب المؤقت تحت مراقبة ممثلي المترشحين.

يفصل الرئيس المؤقت، بعد استشارة أعضاء المكتب، في جميع المسائل التي قد تثار أثناء عملية التصويت وتضمن القرارات المتخذة بشأنها في محضر الجلسة.

المادة 31:

ينتخب الرئيس عن طريق الاقتراع السري بالأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتكون منهم المجلس في الدورة الأولى، وبالأغلبية النسبية في الدورة الثانية التي تجرى بين المترشحين الأول والثاني، اللذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات في الدورة الأولى.

وعند تعادل الأصوات، يعتبر المترشح الأكبر سناً فائزاً، فإن انتفى فارق السن، يحتكم إلى القرعة لتعيين الفائز.

وإذا كان المترشح وحيداً، يتم الانتخاب بالأغلبية النسبية في دورة واحدة. توضع أوراق التصويت الخاصة بكل دور انتخابي في ظرف مختوم، يوقع عليه رئيس وأعضاء المكتب المؤقت، ويودع لدى الكاتب العام للمجلس.

توضع الأوراق الملغاة والمنازع فيها في غلاف مستقل مختوم وموقع عليه من طرف رئيس وأعضاء المكتب المؤقت، ويجب أن يشار على ظهر الغلاف إلى عدد الأوراق الملغاة وعدد الأوراق المنازع فيها.

يجب أن تثبت في كل ورقة من هذه الأوراق أسباب إضافتها إلى

المحضر، كما يجب أن يشار في الأوراق المنازع فيها إلى أسباب النزاع وإلى القرارات التي اتخذها المكتب المؤقت في شأنها.

أما الأوراق المعترف بصحتها والتي لم تكن محل أي نزاع، فيباشر إتلافها أمام المستشارات والمستشارين الحاضرين مباشرة بعد انتهاء عملية فرز الأصوات وإحصائها.

المادة 32:

يعلن الرئيس المؤقت عن اسم المترشح(ة) الفائز برئاسة مجلس المستشارين ويدعوه(ها) إلى شغل مقعد الرئاسة.

يمكن للرئيس المنتخب الإعلان عن رفع الجلسة وعن موعد عقد الجلسة أو الجلسات الموالية، المخصصة لانتخاب أعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والآن إيلاً اسمحتو غادي نفتحو الباب ديال الترشيح لمنصب الرئيس ديال المجلس ديالنا الموقر، وعلى من يرغب في الترشيح التعبير على ذلك شخصياً بالوقوف ورفع اليد.

شكرا.

إذن، عندنا مرشح، سيدي محمد ولد الرشيد.

هل من مرشح آخر؟

إذن تنغلقو باب الترشيح.

وبما أن الآن عندنا مترشح واحد فسيتم الانتخاب بالأغلبية النسبية في دور واحد، طبقاً للفقرة الثالثة من المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس.

وغادي نطلب من السيد محمد بولعش، عضو المكتب المؤقت، معاينة عملية إعداد ونسخ الورقة الفريدة للتصويت المختومة بخاتم المجلس، والتي تتضمن اسم المترشح لرئاسة مجلس المستشارين بعدد أعضاء المجلس المتكون حالياً من 119 عضواً، وذلك بمساعدة إدارة مجلس المستشارين.

السي بولعش.. غينسخو لينا الورقة ديال التصويت..

ريثما يجيونا الورقة ديال التصويت كنطلب من السيد محمد ولد الرشيد يعين وينتدب شي ممثل منو باش يراقب معنا عملية التصويت.

المستشار السيد سيدي محمد ولد الرشيد:

السيد نعم ميارة (الملاحظ المنتدب من قبل المرشح).

السيد رئيس الجلسة:

مرحباً.

كما أطلب من المجلس الموقر انتداب ثلاثة أعضاء من غير الهيئة التي

12. أگناو مولاي مسعود؛
13. الإدريسي فاطمة؛
14. الأنصاري عبد اللطيف؛
15. البارودي أمين عباس؛
16. البرنشي خليل؛
17. البكوري محمد؛
18. الجماني سيدي صلوح؛
19. الجماني سيدي مختار؛
20. الحساني فاطمة؛
21. الحسنوي لحسن؛
22. الحسني علوي مولاي إدريس؛
23. الحميني محمد رضى؛
24. الدحاني المصطفى؛
25. الدريسي مولاي عبد الرحمان؛
26. السباعي مبارك؛
27. السطي خالد؛
28. السبية عبد الإله؛
29. الطرمونية عثمان؛
30. العلافي عبد الرحيم؛
31. العلوي الإسماعيلي مولاي المصطفى؛
32. العلوي محمد يوسف؛
33. الغزالي هند؛
34. الفيلاي علي؛
35. الكرش خليل؛
36. الكيحل عبد القادر؛
37. اللبار عبد السلام؛
38. المخلص الحسين؛
39. المرباط الحمار؛
40. السيد الموساوي السالك؛
41. السيد الموساوي سيدي الطيب؛
42. الميسوري مصطفى؛
43. الهلاي جواد؛
44. الهلواني مريم؛
45. الهمس عبد الكريم؛
46. الوردي جمال؛
47. الويداني طارق؛
48. اليزيدي نبيل؛

ينتهي إليها المترشح لرئاسة مجلس المستشارين، من أجل متابعة عملية التصويت.
اعطيونا عفك 3 ديال .. مرحبا.
كاين شي سيدة؟ وصلنا ثلاثة (3).
السي بولعش.. شوف عفك خذ الأسماء ديال الملاحظين، السي بولعش، خذ الأسماء ديال الملاحظين اللي حاضرين غير المتقين للهيئة ديال السيد المرشح.
(أسماء الملاحظين: المستشارة السيدة هناء بن خير؛ المستشار السيد كمال صبري؛ المستشار السيد عبد الله مكوي؛ المستشار السيد السالك الموساوي؛ المستشار السيد سعيد شاكر).
أطلب من السيد المخول محمد حرمة يتأكد من خلو الصندوق الزجاجي من أي ورقة أو ظرف.
هز ذاك الشي وريه عفك للقاعة كلها.. وسد دابا.. سد الصندوق.
جات الورقة وصلت ولا مزال؟ جاو؟
إذن غادي نعلنو على افتتاح عملية التصويت، وغادي نطلب من السي سماعيل العالوي، ينادي على السيدات والسادة المستشارين تباعا باش يبدأ التصويت.
السي اسماعيل العالوي.

المستشار السيد سماعيل العالوي، عضو المكتب المؤقت:

بسم الله الرحمن الرحيم.
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.
على بركة الله.

السيد رئيس الجلسة:

بشوية عليك.
يوقع ليك فالورقة.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

1. السيد اباحنيني محمد؛
2. السيد أبرشان عبد الحميد؛
3. ابليل مولاي عبد الرحمان؛
4. ابن كيران محمد زكرياء؛
5. احممد أحمد؛
6. أحرار إبراهيم؛
7. اخشيشين أحمد؛
8. أدبدا شيخ أحمدو؛
9. أشن بوجعة؛
10. أشن عبد الله؛
11. اعبيد بوككر؛

49. أملوك المداني؛
50. أهل بابا حمة؛
51. أوراغ الهادي؛
52. آيت اصحا لحسن؛
53. آيت ميك كمال؛
54. أيدي يوسف؛
55. بادل عابد؛
56. براي يحفظو؛
57. برنيشي سعيد؛
58. بلقيته صفية؛
59. بلقشور عبد السلام؛
60. بن الطالب الحبيب؛
61. بن خالد كمال؛
62. بن خير هناء؛
63. بن عيسى محمد؛
64. بن فقيه محمد؛
65. بنجلون يوسف؛
66. بنبارك يحفظه؛
67. بنمسعود محمد سالم؛
68. بودس محمد؛
69. بوسلخن محمد عزيز؛
70. حداد لحسن؛
71. حفظي عبد الإله؛
72. حلمي محمد؛
73. حمداني مينة؛
74. حنين محمد؛
75. حيزر عبد الإله؛
76. زكاغ فاطمة؛
77. خورتال فتيحة؛
78. زيداني سلمية؛
79. زيدوح محمد؛
80. سلامة عبد القادر؛
81. سليك نور الدين؛
82. شاكر سعيد؛
83. شكيللي إبراهيم؛
84. شمس حسن؛
85. شهيد عبد الكريم؛
86. صبحي محمد؛
87. صبري كمال؛
88. صواب المختار؛
89. عتمون المهدي؛
90. علوش بوشعيب؛
91. علوي لبنى؛
92. عمار بوشعيب؛
93. عموري محمد؛
94. قديري فؤاد؛
95. لحريف أحمد؛
96. محسين زهرة؛
97. مرسلي جلييلة؛
98. مستقيم عبد اللطيف؛
99. مشارك مصطفى؛
100. معصيد ميلود؛
101. مكايي عبد الله؛
102. السيد مكيف عزيز؛
103. مكيف محمد؛
104. ملال يونس؛
105. مهدب عزيز؛
106. السيد مهدي عبد الكريم؛
107. السيد النعم ميارة؛
108. مية التازي نائلة؛
109. نازهي لحسن؛
110. وafa عبد الرحمان؛
111. ودمين الحسين؛
112. ولد الرشيد سيدي الخليل؛
113. السيد ولد الرشيد سيدي محمد؛
114. يحيي عدي؛
115. السيد عرشان محمود؛
116. بولعيش محمد؛
117. الزمزامي شيماء؛
118. حرمة المخلول محمد؛
119. العالوي سماعيل.

السيد رئيس الجلسة:

إذن إيلا اسمحتو، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، قبل ما نعلن على اختتام عملية التصويت، كنعاول نطلب من الأخوات والإخوان واش

الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد
الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد
الرشيد، فارغة، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد
ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد
ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد، محمد ولد الرشيد.

.16 .15 .14 .13 .12 .11 .10 .9 .8 .7 .6 .5 .4 .3 .2 .1
.30 .29 .28 .27 .26 .25 .24 .23 .22 .21 .20 .19 .18 .17
.44 .43 .42 .41 .40 .39 .38 .37 .36 .35 .34 .33 .32 .31
.58 .57 .56 .55 .54 .53 .52 .51 .50 .49 .48 .47 .46 .45
.72 .71 .70 .69 .68 .67 .66 .65 .64 .63 .62 .61 .60 .59
.86 .85 .84 .83 .82 .81 .80 .79 .78 .77 .76 .75 .74 .73
.90 .89 .88 .87

المجموع: 94.

أنا غنعتي النتيجة دابا.

94، قل لى شحال ديال الملةا، 10؟

إذن، حضرات السيدات والسادة المستشارين؛

- عدد المصوتين: 104؛

- عدد الأوراق الملغاة: 10؛

- المرشح سيدي محمد ولد الرشيد حصل على 94 صوتا.

(تصفیات داخل القاعة).

.. رئيساً لمجلس المستشارين للنصف الثاني من الولاية التشريعية 2021-2027.

ويسمح لي السيد الرئيس قبل ما نادي عليه لهذا المنصة نقول واحد جوج كلمات، وأنا أهنئه مسبقا على الفوز ديالو.

ما تأثرت إليه شديداً، وما أدهشني هو واحد الحدث طراً فهاذ القاعة،

إذن احسبوا الأظرفة وتأكدوا أنها مطابقة لعدد المصوتين، إيلا يمكن لكم
تحسبوا بالجهر، يتصنتوا لكم..

المستشار السيد المخلول محمد حرمة، عضو المكتب المؤقت:

(عملية العد جهرًا)

.. عدد الأظرفة: 104.

السيد رئيس الجلسة:

إذن عدد المصوتين متطابق مع عدد الأظرفة: 104.

دأبا إيلاً اسمحتو ندوزو لعملية الفرز وطلب من الممثل ديال المرشح، السيد الرئيس، ويراقب العملية مع الملاحظين الحاضرين ديال المجلس ويعطينا النتائج.

ہا ہی غتعاون معك شیاء.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة، عضو المكتب المؤقت:

[illegible]

إياها لتولي مسؤولية رئاسة مجلس المستشارين برسم النصف الثاني من الولاية التشريعية الحالية.

واسمحو لي بداية، ومن باب العرفان والتقدير، أن أقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان للسيد الأخ النعم ميارة على ما أسداه من خدمات جليلة لفائدة مجلس المستشارين أثناء فترة رئاسته رفقة السادة أعضاء المكتب وباقي الأجهزة المسيرة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذا الاستحقاق الدستوري الهام، من هيئة رئاسة الأغلبية والسادة المستشارين من كل الفرق والمجموعات البرلمانية، وكذا المكتب المؤقت، رئاسة وأعضاء والسيد الأمين للمجلس وكافة أفراد الطاقم الإداري، على الجهود التي بذلها من أجل ضمان شروط النجاح لهذه الجلسة العامة وما سيليها من تجديد هيكل المجلس في أقرب الآجال، حتى يتمكن من استئناف أنشطته والتزاماته الدستورية.

حضرات السيدات والسادة،

إنني أقدر جسامة هذه المسؤولية وثقل هذه الأمانة، أمانة تمثيل الأمة في الاضطلاع بالمهام البرلمانية والدفاع عن المصالح الوطنية والترافع عن مختلف القضايا، إلا أن الإكراهات التي تفرضها السياقات الدولية والإقليمية والوطنية تقتضي منا التعبئة الجماعية لرفع التحديات والرهانات المطروحة، وفي مقدمتها ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، وكواحد من أبناء الأقاليم الجنوبية، نعبّر عن اعتزازنا وتمنيينا لمضامين الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله وأدام نصره، للدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية الحالية، إذ لا شك أنه خطاب تاريخي بكل المقاييس، أولاً، من حيث تكريس كل مضامينه السامية لاستعراض التطورات الأخيرة ملف الصحراء المغربية، باعتبارها القضية الأولى لجميع المغاربة، وثانياً من حيث توجيه ليس فقط للبرلمانيين، بل لختلف الهيئات والمؤسسات والمواطنين، كما جاء في مستهل النطق الملكي السامي.

إنه خطاب يؤسس لمرحلة الحسم النهائي للتزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية والذي أكد فيه جلالته على أهمية الدبلوماسية البرلمانية والدور الفعال الذي ينبغي علينا أن نهض به، في كسب المزيد من الاعتراف بمغربية الصحراء وتوسيع الدعم لمبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي.

حضرات السيدات والسادة،

إن الدبلوماسية البرلمانية هي الوجه الآخر لدورنا الوطني، لأنها وسيلتنا لتعزيز مكانة المغرب على الصعيد الإقليمي والدولي والتعريف بقضاياها والدفاع عن مصالحه.

وهنا لابد من التأكيد على عزمنا جعل القضية الوطنية في صدارة الأولويات في برنامج عمل مجلس المستشارين للسنوات الثلاثة المقبلة، من أجل تعزيز المكتسبات التي حققها المغرب بفضل الانخراط الشخصي والمتابعة الدائمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

فالوقت ديال تعيين الممثلين ديال المرشح والممثلين.. باش يكون الرئيس الذي يغادر مقعد الرئاسة هو الممثل للمرشح الذي يرشح نفسه للمقعد نفسه، هذا شيء فريد من نوعه، وهذا الشيء بيناتنا ما يمكن يكون إلا في المغرب، في التاريخ المعاصر تفتش حتى نعي على مسألة بحال هاذي ما تصيبهاش في مكان آخر إلا في هاذ البلاد هاذي، فدعوني أحيي هاذ السلوك الحضاري المتميز، هذا هو الاستثناء المغربي، وهذا هو التسامح بين المكونات ديال الشعب ديال هاذ البلاد السعيدة.

ولذلك، أنا تهنيكم بجوج، تهني الرئيس المغادر للمقعد وتهني سيدي محمد ولد الرشيد على الفوز ديالو.

واسمحو لي، ما فيها باس تتوجه للسيد ميارة، الرئيس والصدیق في نفس الوقت، كان رئيسا جيدا لغرفتنا، وكان دائما رجل توافقات وكان دائما يسعى إلى الحفاظ على التوازنات السياسية الي متكون منه هاذ المجلس الموقر ديالنا، فلا بد أننا نشكروه على هاذ العمل ديالو، والحصيلة ديالك في الثلاث سنين الي كنت رئيسا ديال المجلس، بالمساهمة ديال جميع الفرق والمجموعات ديال هاذ الغرفة، كانت إيجابية والصدافة هي الي كانت تتسود بين جميع أعضاء مجلسنا، وهاذ الشيء كذلك تينفرد به المغرب، لأن الحضارة ديالو والتاريخ ديالو تيجعل منو أن يكون استثناء لا في المنطقة ولا في القارة كلها. ولذلك، لا بالنسبة للتشريعات ولا بالنسبة للدبلوماسية البرلمانية ولا بالنسبة حتى للعلاقات الي نسجتيا مع المؤسسات المنتخبة القارية والدولية، كلها كانت إيجابية وكلها، إن شاء الله، غادي نزيدو نتقدمو بها إلى الأمام ومع السيد الرئيس المنتخب، ابن الأصول، التي أعرفها، ابن العائلة المقاومة وعائلة التضحية وعائلة كذلك الوحدة الوطنية.

هيننا لك، وتنمى لك التوفيق، واحنا في الغرفة غزیدو نكدو ونجتهدو، وستبقى هذه الغرفة معبأة ومجندة، خاصة بعد خطاب جلالة الملك البارحة أمام البرلمان، وغادي إن شاء الله وراء جلالة الملك وبمساعدة جميع القوى الممثلة في هذه الغرفة، وبإعانة السيد الرئيس سنتقدم إن شاء باش هاذ البلاد، باش هاذ الوطن، كما كان دائما يبقى وطن الصمود وطن الشهامة والشموخ، وطن العزة والكرامة والتحديات ووطن النهضة والتشيد والتضامن والاستقرار.

فأدعو السيد الرئيس إلى المنصة ليزاول محامه كرئيس لمجلسنا الموقر.

المستشار السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حضرات السيدات والسادة المحترمين،

إنه لشرف عظيم أن أتوجه إليكم اليوم في هذه اللحظة الدستورية الديمقراطية بعظيم الشكر وعميق الامتنان على الثقة الغالية التي منحتوني

وتوسيع الافتتاح على المواطنين وهيئات المجتمع المدني وتعميق الديمقراطية التشاركية في كل تجلياتها الدستورية.

وكونوا على يقين، أن مسؤوليتنا في ذلك تتجاوز حدود الكلمات وفضاء قاعات الجلسات إلى الفعل الجاد والعمل الملتزم الميداني والفعال، حتى نجسد جميعا الخصوصية الفريدة لمجلسنا الموقر، في الممارسة الملتزمة للسيادة الوطنية، ولنكون الضمير الحي واللسان الصادق الذي يعبر عن نبض مختلف فئات المجتمع، وينطلق بجاعتها وتطلعاتها، في إطار التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الممثل الأسمي للدولة، نصره الله وأيده.

حضرات السيدات والسادة،

قبل أن أختتم هذه الكلمة، أريد أن أعرج بعجالة على موضوع لا يقل أهمية على ما سبق، ويتعلق بتأهيل وتحديث الإدارة البرلمانية، بما يجعلها أداة ناجعة في مواكبة السيدات والسادة المستشارين ومساعدتهم على النهوض بأعبائهم الدستورية.

وهو ما يتطلب منا، فضلا عن الاعتناء بالموظفين ومختلف العاملين بالمجلس وتمكينهم من الشروط المادية والقانونية للقيام بواجباتهم المهنية على أحسن وجه، العمل كل العمل على تحديث الإدارة البرلمانية، ولا سيما في الجوانب المرتبطة بعقلنة وتنظيم الهيكلة الإدارية ودعم قيم الكفاءة والاستحقاق في تولي المسؤوليات وتعزيز التحول الرقمي، وكذا الاعتناء بالاستقرار الوظيفي والشأن الاجتماعي للموظفات والموظفين، تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية، التي دعا فيها جلالتنا إلى وضع هياكل داخلية ملائمة بموارد بشرية مؤهلة مع اعتماد معايير الكفاءة والاختصاص في اختيار الوفود، سواء في اللقاءات الثنائية أو في المحافل الجهوية والدولية.

حضرات السيدات والسادة،

إن هذا المجلس هو صرح ديمقراطي عريق، يعكس نضج التجربة الديمقراطية المغربية، وأمامنا اليوم مسؤولية كبرى في أن نواصل البناء، أغلبية ومعارضة، وفي احترام تام للحقوق الدستورية لمختلف المكونات البرلمانية، حتى نتكمن من ترجمة هذه الالتزامات إلى واقع ملموس يعزز مكانة مجلسنا الموقر ويعلي من صرحه، ليظل رمزا للوحدة والتلاحم ومنازة للعمل السياسي النزاهة والبناء.

فلنجعل من المرحلة المقبلة مرحلة تاريخية نكتب من خلالها فصلا جديدا من العمل البرلماني المتميز في مسيرة مجلس المستشارين، مرحلة نحقق من خلالها طموحات وتطلعات كل المغاربة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ورفعت الجلسة.

وهو ما يتطلب منا، العمل كل العمل، من مواقعنا المختلفة في الدفاع والالتزام والانخراط القوي في مختلف التظاهرات والتنظييات البرلمانية والإقليمية والدولية، دفاعا وتعريفا بعدالة قضيتنا الوطنية، على أساس مخطط الحكم الذاتي، تحت السيادة المغربية، والذي يبقى الأفق الوحيد لتسوية ملف الصحراء المغربية.

وبهذه المناسبة، نشيد عاليا بمواقف الجمهورية الفرنسية على الدعم الصريح لمغربية الصحراء، الذي ينتصر للحق والشرعية ولعدالة القضية، أسوة بباقي الدول الأكثر وزنا في العالم، والتي تفهمت مضمون الخطاب الصريح لجلالة الملك بخصوص المنظار الذي يرى المغرب به شركاءه، فنوسعت خريطة شركائنا الكبار جنوبا وشمالا وشرقا وغربا، ضمن مسار متنامي يدعم الولاية الحصرية للأمم المتحدة في معالجة هذا الملف، ويعترف بالحقائق التاريخية والجغرافية للأقاليم الجنوبية وما تعرفه من نهضة تنموية شاملة كجزء لا يتجزأ من التراب الوطني.

لذلك، من الواجب علينا اليوم أن نواكب هذا الزخم وأن نكون صوتا قويا في المحافل العالمية لنعكس صورة مشرفة عن مجلسنا الموقر، صورة تتناسب مع تاريخنا البرلماني وعراقة تاريخ الدولة المغربية الممتد لأزيد من 12 قرنا في ارتباط قوي بين العرش والشعب.

حضرات السيدات والسادة،

لقد خصنا الدستور بمكانة سامقة في البناء المؤسسي الوطني، في إطار من التكامل مع مجلس النواب، لاسيما بالنظر للخصوصية والتركيبية المتنوعة والمتعددة الروافد لمجلس المستشارين، فضلا عن الخبرات والكفاءات الترابية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية التي يضمها، وهو أمر يجعل من هذا المجلس فضاء للنقاش البناء الملتزم الحر والديمقراطي وللخبرة والريادة والموضوعية، خصوصا وأن قوة المؤسسات الديمقراطية تقاس، علاوة على الممارسة الديمقراطية والتوافقات السياسية، بقدرتها على إنتاج تشريعات متوازنة ومواكبتها للتحديات التنموية.

إن مشاعر الفخر والاعتزاز التي عبرت عنها في مستهل كلمتي هذه، لا يوازيها في قوتها وصدقها إلا ما يكتنفنا في نفس الآن، من وعي حقيقي وإدراك عميق لجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا، ذلكم أن ثقتكم الثمينة في شخصي المتواضع، إنما هي مبعث تشريف ومناط تكليف في ذات الوقت، يلقي على عاتقنا جميعا تحديا جديدا ومسؤولية تجاه وطننا العزيز.

ولاشك أن ذلك يحتم علينا التحلي بمزيد من الحماس والإصرار والجدية في مواصلة عملنا الجماعي المشترك، في نطاق من التعاون وإعلاء المصالح العليا للوطن، لأجل مزيد من التمكين لمجلسنا الموقر داخل البناء المؤسساتي الوطني، حتى يستمر كما كان دائما في النهوض بالقيام بمهامه الدستورية النبيلة في مجالات التشريع والرقابة وتقييم السياسات العمومية والدبلوماسية البرلمانية، وكذا في مجال تعزيز التبادل والتعاون المؤسساتي وتقوية التواصل البرلماني